للفرار اي لاجل من التولي وهو الاعراض والادبار
اصله تتولوا فحذف احدى التائين وقيل بضم التاء
واللام من ولى تولية اذا ادبر اي ولا تولوا ادباركم
وفي بعض النسخ الفرار بلا لام العلة منصوبا على انه
مفعول له يوم الزحف اي الحرب مع الكفار وعليكم ظرف
وقع خبرا مقدما خاصة منونا حال اليهود وقوله
ان لا تعتدوا بتأويل المصدر في محل الرفع على انه المبتداء
من الاعتداء وفي نسخة صحيحة ان لا تعدوا بسكون
العين وتخفيف الدال وفي نسخة بفتح العين وتشديد
الدال في السبت اي لا تتجاوزوا امر الله في تعظيم السبت
بان لا تصيدوا السمك فيه وقيل عليكم اسم فعل بمعنى
خذوا وان تعتدوا مفعوله اي الزموا ترك الاعتداء او
وعلى ان يكون السؤال عن الايات التسع والاحكام
العامة جميعا واخبروا عن احديهما واضمروا عن اخريها
على طريق التورية فاجابهم عن الامرين وحذف
الراوي الاول واجابهم عن المشكل او المضمر وترك
المشهور اما لظهوره او على اسلوب الحكيم ولذا اذعنا
له في الظاهر قال صفوان فقبلا اي اليهوديان يديه و
رجليه عليه السلام وقالا نشهد انك نبي اذ هذا العلم من
الامي معجزة لكن بنبي الى العرب قال فما يمنعكم فيه ان اقل
الجمع اثنان او المراد انتما وقومكما ان تتبعوني بتشديد
التاء وقيل بالتخفيف اي من ان تقبلوا نبوتي بالتسليم
اليكم وتتبعوني في الاحكام الشرعية التي واجبة عليكم
قالا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال نبوتي اي
بان لا ينقطع من ذريته نبي الى يوم القيمة فيكون
مستجابا فيكون من ذريته نبي ويتبعه اليهود وربما يكون
لهم الغلبة والشوكة وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا
اليهود اي فان تركنا دينهم وتبعناك يقتلنا اليهود اذا
ظهر لهم نبي وقوة وهذا افتراء محض على داود عليه السلام

السلام لانه قرأ في التورية والزبور بعث محمد عليه السلام
وانه خاتم النبيين وانه ينسخ به الاديان فكيف يدعو بخلاف
ما اخبر الله تعالى به من شان محمد عليه السلام ولئن سلم ففي
من ذريته وهو نبي باق الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال
حسن صحيح وابو داود والنسائي وكذا الحاكم وقال صحيح لا يعرف
له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه وعن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اي خصال من اصل
الايمان اي اساسه وقاعدته احديها او منها الكف عمن
قال لا اله الا الله اي الامتناع عن التعرض باهل الاسلام
لا تكفره بالتاء نهي وبالنون نفي وكلاهما مروي وهو بيان
للكف ولذا قطع عنه والاكفار والتكفير نسبة احد الى الكفر
بذنب اي سوى الكفر ولو كبيرة خلافا للخوارج ولا تخرجه ∴
بالوجهين من الاسلام بعمل اي ولو كبيرة سوى الكفر خلافا
للمعتزلة في اخراج صاحب الكبيرة الى منزلة بين المنزلتين و
الجهاد ماض اي الخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد ماضيا او
ثانيتها الجهاد او الجهاد من اصل الايمان وماض خبر مبتدا محذوف
اي هو ماض ونافذ وجار ومستمر منذ وفي نسخة بالنون اي من
ابتداء زمان بعثني الله الى المرتبة او بالجهاد فمذ حرف جر
او اول مدة نفاذ زمان بعثني الله فمذ مبتداء والزمان المقدر
خبره والجملة خبر اخر لمبتداء ماض الى ان يقاتل اخر هذه الامة
اي امة الاجابة يعني عيسى او المهدي الدجال وبعد قتل الدجال
لا يكون الجهاد باقيا اما على ياجوج وماجوج فلعدم القدرة
والطاعة عليهم وعند ذلك لا وجوب عليهم بنص اية الانفال
واما بعد اهلاك الله اياهم لا يبقى على وجه الارض كافر ما
دام عيسى عليه السلام حيا في الارض واما على من كفر من المسلمين
بعد عيسى عليه السلام فلموت المسلمين كلهم عن قريب
بريح طيبة وبقاء الكفار الى قيام الساعة وفي هذه الحكاية
في ذكر الدجال لا يبطله نفي اولم جور جائر ولا عدل عادل اي لا
يسقط الجهاد كون الامام ظالما وهو صفة ماض او خبر بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)